

تفسير البغوي

104 - { يوم نطوي السماء } قرأ أبو جعفر : يطوى بالتاء وضمها وفتح الواو { والسماء
رفع على المجهول وقرأ العامة بالنون وفتحها وكسر الواو { والسماء } نصب { كطي السجل
للكتب } قرأ حمزة و الكسائي وحفص عن عاصم للكتب على الجمع وقرأ الآخرون للكتاب على
الواحد واختلفوا في السجل فقال السدي : السجل ملك يكتب أعمال العباد واللام زائدة أي
كطي السجل الكتب كقوله { ردف لكم } (النمل : 72) اللام فيه زائدة وقال ابن عباس و
مجاهد والأكثر : السجل الصحيفة للكتب أي لأجل ما كتب معناه كطي الصحيفة على مكتوبها
والسجل اسم مشتق من المساجلة وهي المكاتبه والطبي هو الدرج الذي هو ضد النشر { كما
بدأنا أول خلق نعيده } أي كما بدأناهم في بطون أمهاتهم حفاة عراة غرلا كذلك نعيدهم يوم
القيامة نظيره قوله تعالى : { ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم أول مرة } (الأنعام : 94
(وروي عن ابن عباس عن النبي A قال : [إنكم محشورون حفاة عراة غرلا] ثم قرأ : { كما
بدأنا أول خلق نعيده } { وعدا علينا إنا كنا فاعلين } يعني الإعادة والبعث